الامر وتعالت وزعمت ان القرب من الله والوصول
اليه انما يكون بعدم اوصاف البشرية وزوالها
بالكلية واتصافه بصفات الربوبية بدلا منها
وفسرت بهذا ما عبّر به المشايخ من الفنا والبقا فوقعوا
في ذلك في ضلال وزندقة نعوذ بالله من ذلك والمعنى
الصحيح في ذلك انما هو ما ذكره المولف رحمه الله هاهنا
دَلَّ بِوُجُودِ آثَارِهِ عَلَى وُجُودِ أَسْمَائِهِ وَبِوُجُودِ
أَسْمَائِهِ عَلَى ثُبُوتِ أَوْصَافِهِ وَبِوُجُودِ أَوْصَافِهِ
عَلَى وُجُودِ ذَاتِهِ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَقُومَ الْوَصْفُ بِنَفْسِهِ
فَأَرْبَابُ الْجَذْبِ يَكْشِفُ لَهُمْ عَنْ كَمَالِ ذَاتِهِ ثُمَّ يَرُدُّهُمْ
إِلَى شُهُودِ صِفَاتِهِ ثُمَّ يَرْجِعُهُمْ إِلَى التَّعَلُّقِ
بِأَسْمَائِهِ ثُمَّ يَرُدُّهُمْ إِلَى شُهُودِ آثَارِهِ وَالسَّالِكُونَ
عَلَى عَكْسِ هَذَا فَنِهَايَةُ السَّالِكِينَ بِدَايَةُ الْمَجْذُوبِينَ
لَكِنْ لَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ فَرُبَّمَا الْتَقَيَا فِي الطَّرِيقِ هَذَا
فِي تَرَقِّيهِ وَهَذَا فِي تَدَلِّيهِ عباد الله المخصوصون
بالقرب منه والوصول اليه ينقسمون الى قسمين سالكين
ومجذوبين فشان السالكين الاستدلال بالاشيا عليه

[illegible]

وهم الذين

وهم الذين يقولون ما رأينا شيئا الا رأينا الله تعالى
بعده وشان المجذوبين الاستدلال به على الاشيا
وهم الذين يقولون ما رأينا شيئا الا رأينا الله قبله
ولا شك ان الدليل ابدا اظهر من المدلول فاول ما ظهر
للسالكين الاثار وهي الافعال فاستدلوا بها على
الاسما وبالاسما على الصفات وبالصفات على وجود
الذات فكان حالهم الترقي والصعود من اسفل الى اعلا
واول ما ظهر للمجذوبين حقيقة كمال الذات القدسية
ثم منها الى مشاهدة الصفات ثم رجعوا الى التعلق
بالاسما ثم انزلوا الى شهود الاثار فكان حالهم التدلي
والتنزل من اعلى الى الاسفل فما بدا به السالكون من شهود
الاثار اليه انتهى المجذوبون وما ابتدى به المجذوبون
من كشف حقيقة الذات انتهى السالكون لكن لا بمعنى واحد
فان مراد السالكين شهود الاشيا لله والمراد من المجذوبين
شهود الاشيا بالله عز وجل فالسالكون عاملون على
تحقيق الفنا والمحو والمجذوبون مسلوك بهم طريق البقا
والصحو ولما كان شان الفريقين النزل في تلك المنازل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)